

فتاوى على رمال اوال

حركة احرار البحرين الاسلامية

فتاات على رمال اوال

حركة احرار البحرين الاسلامية



الطبعة الاولى
رمضان ١٤٠٥هـ
يونيو ١٩٨٥م



الى الشهداء الذين سقطوا تحت التعذيب في سجون آل خليفة ...
الى المعتقلين السياسيين ...
الى المجاهدين الاحرار ...
الى شعب البحرين الابي ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حين يعدم المرء وسيلة التعبير الحر، يموت كمدا...
وحين يفقد الانسان بل حتى الطير نسمة الهواء التي
يتنفسها يختنق ويموت... وحين يعيش هذا الانسان
سجيناً ممنوعاً من النظر الى جمال الحياة
يذبل... ويذوي ويتحول الى هيكل عظمي لا تسري في
عروقه الحياة... والزهرة حين تذبل يتحول الاناء المزروعة
فيه الى وعاء خالٍ من الحياة والامل، والخطر، والجمال.
لكن نفس الانسان الحر الكريم الذي... يستهين بالصعب
ويستهزئ بالقيود تآبى الموت البطيء ، وتتحرك
لاستنشاق نسيمات الحياة امام مرأى الجلادين ومسمعهم.
والشعر وسيلة فاعلة للتعبير عن خلجات النفس
واحاسيسها لم يستطع الجبابرة حتى الآن القضاء عليها
وعلى المغرمين بها.

نقدم هذه المجموعة من القصائد لنعبر بها عن مأساة
شعب يعيش في ظل حكم عشائري، تعلق فيه مصلحة
القبيلة على اي شيء آخر، ويفقد فيه الانسان قيمته التي
اعطاها الله اياها. من ارض البحرين المؤمنة تنطلق آهات
شباب الاسلام عبر كلمات ممزوجة بالحب والحقد.. حب
الوطن والشعب والعقيدة، والحقد على كل المظاهر
الجاهلية التي يتحلل بها نظام الاستبداد في ارض اوال.

اوال يا جزيرة الايمان

اوال يا عروسة البحار..

يا منبع الإيمان والأبرار..

إليك... قبلتي ومدمعي النثار

اوال يا جزيرة يحكمها الفجار

تحكمها عصابة من حفنة التُّنَّار

تحكمها... عائلة عميلة للسادة الكبار

وتستباح في ثراك حرمة الأحرار

في وضح النهار يا جزيرتي....

يمزقُ القرآن

بين عيون الكلِّ يا حبيبتي....

يحارب الإيمان

تحت سياط الكفر يا عروستي...

يعذب الإنسان

وتسفك الدماء....

ويقتل الإباء....

وتهتك النساء....

ويختفي المؤمن يا جزيرتي

كرائد البغاء....

ويكثر المجون والغناء..

ويمنع الأذان

أتشعرين يا جزيرتي..

بخسة الأقسام؟

أتشعرين يا جزيرتي...

بوطنة الأقدام؟

تسير نحو مسجد يعمر بالصلاة...

لتمنع الصلاة؟

تسير نحو غرفة يسكنها الأباة...

لتأخذ الأباة؟

تسير نحو محفل يؤمه الدعاة...
لتخفق الدعاة؟

أتشعرين وطنهم يا دانة الأفراح؟
أتسمعين طرقة الأبواب في الصباح؟
أتلحينهم؟!
أتعرفينهم؟!
الأتريين أنهم مدججوا السلاح؟
قد ملأوا حياتك بالحزن والأتراح؟
انبيك يا جزيرتي
فطارقوا الأبواب..... حثالة أجناب

ان الخفافيش التي تهجم في الظلام:
ان المجانين الأولى قد عشقوا الاجرام
سيسنتفيقون على مجاهد
يزعق بالأقزام..
سننتقم... سننتقم... لله والقرآن والاسلام..
يقدمنا الإمام...

كطلعة البدر... على الانام...

يسير في الامام...
سيشهد الانام يا أولنا...
سيشهد الانام...

ان الاباة من بنيك... يا حبيبتي
لم يتركوا العار على جباههم!!
لم يتركوا الكلاب حرة...

تنهش في اجسادهم!!
لم يتركوا الشيطان... بل هزموا الشيطان
بل هزموا ابناءه... وانقذوا اسلامهم!!
جحافل الكفر غدت مخذولة وانتصر الاسلام
سيشهد الانام يا أولنا...

سيشهد الانام...

انا شققنا دربنا لنقشع الظلام

نحن كما كنا

سَلُّ ثغور المغرب الأقصى.. ووطنجة
سَلُّ تخوم الترك... أو ارض الفرنجة
سَلُّ اراضي الأمة الصُّفراء... وكل الغرباء
سَلُّ بحور العُرب والصحراء... ومن شئت
سَلُّهم عن راية المجد
وصيحات الاباء

قدملنا الافق بالعزم... فأثمر
أُمَّةً عظمى بها جيش... مظفر
وهزمتا دولة الفرس، واهل الروم والاحزاب
قدما بعدما خضنا ببدر ثم احد
حومة الموت، اسودا.. ثم خيبر
سَلُّهم ماذا فعلنا،
سَلُّ صدى.. «الله اكبر»

وسل الاجيال عنا...
سائل التاريخ عنا... كيف كنا؟...
سائل الاحداث في الازمان وانظر ما صنعنا...
وانشد الامجاد في الدهر
ستبدو كيف امجادا صنعنا
إننا ابناء مجد خالد والمجد منا
راية الاسلام لما أن حملناها
انتصرنا

إننا نحن كما كنا... الى الحق جنود
إننا نحن كما كنا... الى الله عبيد
لانبالي بسجون الكفر لانخشى القيود
إننا لن نترك الدرب...
ومنهاج الجدود

انشودة الصباح في عاشوراء

الليل أذن بالرواح ..

والدرب طال .

وشعاع فجر العزلاح ..

على التلال .

يا صباح ... حي على الفلاح ..

فالعزم ينهض بالرجال .

نفثات من ألم الجراح ...

فهوان امتنا محال .

سنسير في ضوء الصباح

لنشيد مجدا في اوال .

سنسير في درب الحسين ...

تنيرنا ذكرى الشهادة

سنزيح عرش الظالمين ...

فشعبنا يهوى جهاده

تحذوبنا ذكرى الطفوف ...

ونستريح على ثراها

نمشي وتتبعنا الالوف ..

ويصلى المنافق من لظاها

ثرنا، وأرغمت الانوف ..

لسيفنا لما علاها

وتبادرت منا الرجال لله تقتحم المحال

والكل في الميدان .. كبر

فتعانقت اسنانهم .. خوفا مدمر

والذئب في نجد يكشر

فالامن مشترك وكل قضية اخرى ستقبر

والعابثون بديننا .. باسم الصلاح

انا سنهزم جمعهم .. فالفجر لاح

دعاء النخيل

ووقفت انتظر الغياث الطهر من كبد السماء
ورفعت كف السائلين من الاله بلا حياء
تنتابني حمى المذلة والحياة بلا اباء
قد اثقل التأريخ ظهري، والجنة على بقائي

ملأت حشود المارقين فنائنا باسم السيادة
وتجاوزوا في غيهم، لبسوا ثيابا من بلاده
قالوا دعاء للصالح هم، ليستلبوا القيادة
والكل خان بعرفهم، حتى الذي يهوى الشهادة
والشعب أرعن، إنه قد ثار... قد ابدى عناده
الشعب ثار ليطرده التجار... من باعوا بلاده

وادرت وجهي، استميح العذر من عمق السرائر
انا لست أتبع المفاخر... في الطريق الى المخاطر
انا لست ابغي من حطام العيش ما يبغي المغامر
انا يستثير قريحتي.. قطر الندى، كالبكر طاهر
انا فجروا بحشاشتي، بدم لثائرة وثائر
انا في دروب الشوك، باسم الله، للاهداف سائر
انا صابر، لن يبلغ العليا سوى من كان صابر
انا ابتغي دار الخلود، اذا زففت الى المقابر

ونمت على ارض الجدود، طحالب تهوى الجرائم
تحيا على ذبح الشعوب، وتنتشي بدنى المظالم
مثل القطيع، تسوق شعبا مؤمنا شهما مسالم
تستصغر المجد الذي لولاه لم تحي العوالم
شفق هلامي، وليل الكفر يعمر بالمحارم
وسحابة لا تمطرن سوى فضالات العزائم

وبقيت ارفع كفي المَلأى صُراخات أبية
أدعو له الكائنات بأن يفجرها عتية
هوجاء تقتلع الجذور، وتحصد الرؤس الدعية
وتعيد مجدا في «اوال» مضى بعهد الجاهلية
وتزيح عن ارض الجدود عصابة البدو البغية

ادعو، تتردد دعوتي، عطشى بساتين النخيل
كانت تعيش عزيزة، تروى بماء السلسبيل
تشدو بأعراس العذارى، تمتطي شمس الاصيل
كانت لنا رمز البقاء، واصبحت رمز الأفول
ابت العمالة، وهي تربض في فنا قصر العمل
بشراك يا «بحرين» فيك النخل كالشعب الوصول

سئمنا عيشة الكفر

أفي ترف الرفاعين؟
أفي باقي قرى البحرين؟
نشاهد واقع الأمة؟؟
ونعرف شدة الغمة؟؟
ولكننا بمشعلنا...
ونور جباه قادتنا...
سنهزم غربة الظلمة،
سنهزم عصابة الشيطان..
سنهزم واعظ السلطان..
سنبني من جماجنا..
قريباً دولة القرآن..

سئمنا عيشة الجبن..
سئمنا من يساومنا،
على الدينار والسجن..
فهل يدري؟
أهل يدري عميل الغرب..
أنَّ الناس..
رغم الظلم
والارهاب،
والدجل؟؟
ورغم شراء من باعوا
ضمائهم.. بلا خجل
ستبقى تحمل الاسلام؟
ستزق في دنا الظلام؟
بأن الله مولانا وسيدنا؟؟
وأن الحق منهجنا؟
وأنا نذهبنا...
ستاخذ ثارتنا.. باقي بقاياتنا؟

سئمنا عيشة الكفر
سئمنا من يعاملنا...
بكل وسائل الغدر
سئمنا باعة الاوطان...
بلا خجل على الشيطان..
ونمقت من يماطلهم...
ويحسب
أنهم فرسان

أفي وسمية الخزي؟
أم القلعة والجب؟
أفي زنزانة البغي؟
أم الحانات في الغرب؟

مآثر القراصنة

دمرتم بلادنا يا معشر «الرعيان»
كأنكم مغول
بل انتم شر من المغول
شوهتم تاريخنا بالافك والبهتان
سرقتم اموالنا
قتلتم «الجميل» و«الجمال»
وسائر الشبان
ملأتم السجون من أحرارنا
أخرستم اللسان
نشرتم الخمر والافيون والقيان
فلم تعد «ديلمون»
فردوسة الانسان
بل اصبحت بفعلكم جهنم الشيطان

نعيش في نهاية الزمان
نرى من الغرائب العجاب
ما يذهل الانسان
فكل شيء صار بالمقلوب
الخير بالمقلوب
والشر بالمقلوب
واصبح الشريف خائناً
واصبح الخوان
مؤتمنا في الاهل والاطوان

أما سمعتم زمرة «البدوان»؟
من «اعنزه» ومن صحارى «نجد»
وسائر الرعيان
اذ قادهم من «الزبارة» ذلك القرصان
ليغزوا الاراضي المباركة
و«جنة الانسان»
ليهدم الامجاد والعلوم
ليمحو التاريخ والايمان!

تبا «لفتحك» ايها القرصان
ما يفعل «العتبي» بالحضارة!
ما يفعل الحداد باللؤلؤ والمرجان؟

المأساة

بقاينا.....بقاينا...
تعالوا يا ولاة الجور للتاريخ..
فلنصغ لمنطقه
ونسأل عن بقاينا

بُلينا يا عتوب الجهل
ذقنا من صنوف القهر ألوانا
وحتى النخل باتت من عذابكم
تبث الوجد أحزانا
أحلتهم أرضنا البحريين معتقلا
فصار خليفةً للشعب سجانا
نشرتكم حقدكم في البحر....
فالأمواج تحكي ظلم خفركم
ولم تصغوا الشكوى الموج أذانا
وصيرتم شواطئنا لعهركم
مراتع تخجل العربي
وتهتك - دون خوف الله - أعرافا وأديانا

وقد نضبت كواكبنا (١)
تلاشى ماؤها الرقراق
واندثرت معالمها
وصار الشعب عطشانا

وقد يبست مزارعنا
وعاث فسادكم فيها
حكمت آثارها... تأريخكم
ظلما وعدوانا
وتلك سجونكم... اضحت مساكننا
طوامير العذاب المر... في "القلعة" في "جو"
حوت شيبا وشباننا

الهوامش:

(١) الكوكب : عين ماء طبيعية تنف تلقائيا

بداية المحنة

صبرت، وكلي اسي قاهر
وحزن طويل ولا آخر
بنينا، فلما استطال البناء
تعدى وهدمه فاجر
وكم قد سهرنا الليالي الطوال
ونام - ولم ننم - السامر
نفكر كيف تسير السفين
على نهج ما خطه باقر
لنرفع راية قرأنا
وينهزم الفاسق الكافر
نوجهها حيث درب السلام
ورباننا حاذق ماهر
فطورا يعجل من سيرها
وقزم بلذاته سادر
وطورا يهدئها حاذرا
فنعم المعجل والحاذر

أواه على ما وصلنا اليه
ولما يكن بيننا ثائر
يفجر أوكار آل العتوب
ويرعب من فعله، الجائر
ولسنا نبالي بماذا يكون
من الهول، إذ اننا الظافر
وان الشهادة فخر لنا
وغاية ما يبتغي الطاهر

ولكننا - يا لفرط الاسى -
وئدنا.. ولما يكن ناصر
سوى الله.. اعظم به ناصرا
بعينيه هذا الاذى صاغر

فقد سبق للسجن كل الأباة
وانشب انيابه الكافر
وعادت لنا ذكريات الدعاة
بلال.. أبوذر... أو ياسر
فهام يسامون سوء العذاب
بنوهم.. وكلهم صابر
ولا ذنب الا اتباع الكتاب
ونهج النبي ومايامر
وهذا - بلا رتب - ذنب عظيم
لن ربه «الفهد» او «كازتر»

ومهما يكن من عذاب العتوب
ومهما يكيدون ويستنمروا
فإننا على دربنا سائرون
وربي على نصرنا قادر

في بلادي كل شيء باجازه

في بلادي..

كل شيء باجازه

من «سمو الشيخ» هذا الامر صادر

لا يعارض

او يعطل

كيف لا... وهو امان للدواسر؟... (١)

أن تتاجر

باجازه

أن تؤم البحر يوما

باجازه

أن تزور الناس ممنوع

وتحتاج اجازه

أن تضيف الناس في بيتك

تحتاج اجازه

فاسألوا «الشيخ» لماذا سجنوا

«جعفرا» في «الديه»؟

ماذا ذنبه؟

قد دعا قوما الى البيت ولم يأخذ اجازه... (٢)

وتطورنا

وهل يتركنا العتبي من دون تطور

وهو يرعى دائما «مصلحة الشعب».. يقرر

أي شيء حرم اليوم وبالأمس مباح

ومباح اليوم قد يسمي غدا كفرا صراح

كل هذا «الشرع» من اجل «امان الوطن»

ليعيش «الشيخ» مرتاحا بحضن العاهرات

في «بلاجات الجزائر»

و«الرفاع»

وليقاسي الشعب من ذلك شتى المحن

- وتطورنا بفضل «الشيخ» قفزا للأمام
فغدا تدريسنا القرآن يحتاج إجازة.....(٣)
وأذان الفجر ازعاج النيام
وعلى ذلك يحتاج إجازة.....(٤)
بل تعدى الامرحتى
أن تصلي الفرض من خلف إمام
في بيوت الله يحتاج إجازة.....(٥)
-

الهوامش:

- (١) الدواسر : هم قبائل يسكنون واديا في الربع الخالي، وقد سكن آل خليفة معهم طويلا.
(٢) سيد جعفر سيد محمد من قرية الديه اعتقل لانه كريم مضياف، واعتبر عمله اخلالا بالنظام (سنة ١٩٨٢).
(٣) اغلقت جمعية التوعية الاسلامية في ١٩٨٣/٢/٢ وهي تدرس القرآن والعلوم الاسلامية.
(٤) منع مؤذن مسجد الخواجة في المنامة من اذان الفجر لانه يزعج النيام حسب شكوى الفسدة واقرار الحكومة.
(٥) هجم المباحث على المصلين في جامع الامام الصادق يوم الخميس (ليلة الجمعة) ١٩٨٣/٢/٢.

حكم ال خليفة

حرام على شعبنا التوعية
حرام عليه علوم الكتاب
وان يدعو الناس للطيبات
وذلك حرصا بان لا يكون
ومن يقترف مثل هذا «الحرام»
يلاقي الأمرين من هولها
فعلم العتوب سلوك الفجور
فدار «ابن حربان» دار الفخار
وما يبذُر للماجنات
ويسكب في مجلس للشباب
وشتى الملاعب والتسميات
وفي هذر فاحش للكلام
وفي الخمر يسكب او في الحشيش
وفي الرعب ينشر ليلا نهار
بتوجيه «بيل» و «هندرسون»
وابن بغي لهم من نتاج
وفي سرقات لكل البلاد
وهذا هو القصد من حكمهم
ولا حل الا سلوك الجهاد
لتحرير شعب غدى مستباحا

كما تفرض الفئة الباغية
وسنة احمد الزاكية
ويرشد للخلق السامية
عليما بأوضاعنا الجارية
فمسكنه «القلعة» العاتية
عذابا وقد تصبح القاضية
وتضليل امتنا الناجية
كذاك «ابو صرة» الزانية
قدمن من البلدة النائية
وفي موسم «الكأس» والضاحية
لتبديد طاقاتنا النامية
يشوه امجادنا الماضية
يجر الشباب الى الهاوية
ليحصى انفسنا الباقية
وتنفيذ شر بني البادية
ليالي «ابو صرة» القانية
على احد لم تعد خافية
وحرب الهدى غاية ثانية
واصلاؤهم نارنا الحامية
لم يذق الخير والعافية

كفرنا بأصاليب الخليفة

قد ضللنا وانحرفنا عن سلوك
الجاهلية
عن بيوت العهر في البحرين
عن أيد بغية
وكفرنا بأصاليب الخليفة
وبأصنام جديدة
وطواغيت جديدة
عبدت من دون رب العرش.. في الارض الزكية
وحرفنا عن مسار الكفر والاصنام
أجيالا عديدة
من رجال ونساء
عرفوا ماهية الكفر
ودعواه
فلم يرضو وجوده
أيها الأنذال
ماهذي الدعايات الكذوبة؟
قد زعمتم أننا طلاب تخريب وقتل
وزعمتم أننا خنا العروبة
ما لكم يا أيها الفجار دعوى بالعروبة
إنكم أتباع أمريكا
وأحباب لإسرائيل في فاس
وفي كل المحافل
إنكم اعداء للناس الأفاضل
كم قتلتم في عراق الرافدين؟
كم قتلتم في اوال
في فلسطين وفي لبنان
من أبناء قحطان الاماثل؟!
كم قتلتم في الكنانة
بل وفي تونس

في السودان.. في ارض الرباط؟
كل هذا القتل من أجل العروبة!!
ما العروبة؟
أهي وقف لذوي التيجان دون الكادحين؟
أهي «بشت» العيد يعطاه الموالون
وأصحاب القصائد
وكتابات النفاق
وبقايا التابعين الراكعين؟

قد تسامينا عليكم يا دعاة البغي بالحق الصراح
واتبعنا منهج الاسلام فخر واعتزازا
وسلكنا دربه الصعب
ولا درب سواه للصلاح
وزعمتم أننا خنا أراضينا وحالفنا الأجانب
ونسيتم أنكم أنتم أجانب
قد قدمتم من بعيد
وغزوتم ارضنا الخضراء.. ارض الكرماء
وسجنتم وقتلتم كل صنديد يطالب
لبني البحرين بالعيش السعيد
وادعيتم أننا اتباع ايران الجديدة
وهو ذنب وخيانة
عندكم «للشيخ»
والأسياد في نجد وأمريكا
وعصيان أكيدة
ليس دعوى هذه بل نحن أتباع الخميني
وهو فخر فوق هام المجد دوما
وهو عز الدين
للرحمن آية
قائد الأمة للاسلام
من نسل الحسين
اتخذناه ولما رغم أنف الادعاء
وسلكنا دربه

حتى يكون الدين لله
وننهي في بقاع الارض كل العملاء

وأخيرا أيها العتبي هل تعرف قدرك؟
هل تساوي نملة في بحر أمريكا؟
وهل تعرف روسياً وصداماً جميعاً؟
قد أطاح السيد المقدام بالكلِّ وأهلك

نسل الأكارم.. والدنية

كذبتُم يا دعاة الجاهلية فانا من ذوي النفس الابية
كذبتُم يا دعاة الشر انا احباء الى كل البرية
زعمتم اننا طلاب قتل وارهاب وافعال عمية
وضعتم ثوب جرمكم علينا فخبتم.. مثلما خابت امية

عتوب العار.. ما نحن وانتم وما نسل الاكارم.. والدنية!
غزوتُم ارضنا.. وسبيتموها وحالفتُم بلادا اجنبية
فاصبحنا - ونحن اهل البيت - اجانب.. لا ديار ولا هوية
واصبحتم - وقد كنتم رعاة - لأغنام - رعاة الأدمية
فلم تدرؤا السياسة كيف تؤتى سوى «المقراع» يضرب في الرعية
كان الشعب عندكم شيهاها ليلقى منكم شر البلية

جعلتم من «جدا» سجنا صغيرا كذا «البحرين» سجنا للبقية
وافسدتم علينا كل شيء وشوهتم معالمنا البهية
وحرمتم حلال الله عمدا واحللتُم حلال الجاهلية
فعثتم عيشة الأذنين حتى تعودا عن قريب في السبية
على ايدي شباب الدين حتما بعون الله تنتصر القضية

لستم من عتبة

مجرمون.. مجرمون
يا عتوب الجهل أنتم مجرمون
كم سفكتم من دماء الأبرياء
من شباب وشيوخ ونساء
وجعلتم أرضنا المعطاء أرضا
للسجون
ومواخير البيغاء
ومقرا لحتالات الشعوب
من ديار الشرق والغرب
ورمزا للشقاء
أنتم السذج.. الا
في عذاب الشعب أنتم أذكيا
أنتم «البدوان».. الا
في اغتصاب المال.. والافساد
أنتم علماء
هل تفيدون بأصل لكم بالقطاء؟
فخليفة ابن ابيه
من أبوه؟
ذلك المجهول في طي الخفاء؟
لستم من عتبة.. لو تزعمون
بل أتيتم من بعيد
لبني عتبة في وادي الدواسر
ثم قلتم: إننا نسل العتوب
وبنو عتبة منكم براء
غير أنا قد دعوناكم عتوبا
عفة منا
ومن دون اهتمام من تكونون
وكفأ للبلاء

ولدينا - يا نتاج البغي -
فيكم قول خير الأنبياء
لا يعادي أحمداً والآل الا
أخبث الاصل
ومن نسل البغاء

على قدركم

عدمتم اي اعمال شريفة
وهذا قدركم آل الخليفة
فلا اصل.. ولا فرع كريم
ولا عرض.. ولا خلق لطيفة
فماضيكم سواد في سواد
بداة تأكلون قديد جيفة
تخونون الذمام بلا حياء
فلا جار ولا عرب حليفة
ولا ندري على هذا مزيدا
ومن يدري بشأنكم «المنيفة»؟

وحاضرکم احط من المخازي
بماضيكم.. واسود في الصحيفة
غزوتم ارضنا في وقت ليل
وشردتم اهلها العفيفة
وقد كنا كراما في اوال
فصرنا عندكم مثل الوصيفة
وحاربتم خصال المجد فينا
واحللتم خصالكم السخيفة
سرقتم مالنا ونشرتم في
ربوع ديارنا جورا وخيفة
ولكننا سنثار عن قريب
ونصليكم بنيران كثيفة

العنبي يتكلم

هل سمعتم قصة العنبيّ ذي العقل الصغير؟
هل سمعتم قصة الثعلب... اذ رام الزئير؟
ودعا بالعرب يالله... هبوا... بالنفير
ان شعبي باعني للغير... خوّانا... اجير
ان شعبي في سبيل الله، والحق يسير

أيها الناس: اصيخوا واستعدوا للبلاء
انني استتكف الحق، ودرب الانبياء
ان تخونوني، فأجلاف النصارى أوفياء
من عصاني فأنا المشهور في سفك الدماء
كل من ينطق حقا، سجنه مني الجزاء
من يقل لست بعدل، قوله حيف هراء
فأنا المفتوح بابي للذي يهوى البغاء

ايها العرب اعينوني على اهل اول
يعبدون الله من دوني ومن دون العقال
أنا يا عرب قديما جئت من رعي الجمال
وجذروي في صحارى نجد غطتها الرمال
سوف لن أخضع للدين فذا امر محال
ان حكم الله يستوجب ان حكمي يُزال
ان حكم الله يستوجب شنقي بالحبال

كنت قرصانا، بعرض البحر، قطاع السبيل
وغزوت الجزر الملتى بأصناف النخيل
ونهب الجزر الحبلى بماء السلسبيل
ونهب النفط، واللؤلؤ، والظلّ الظليل
وتركت الشعب ما بين سجين وقتيل
وقلبت العرف، اذ صار الخليفي أصيل
والذي ليس بعنبي، غدا اليوم عميل
قصتي اكبر، ما قلت سوى النزر القليل

قصتي إنني عميل للنصارى الانجليز
لا ابالي ان يذل الشعب ما دمت عزيز
عزتي تكمن في اللذة، هل تكفي الرموز؟!
ليس للشعب بان يحدث امرا لا اجيز
ليس للشعب بان يحرز سبقا لا احوز
سمعة البحرين مني، وأنا سرُّ «البروز»

”يثرّب الامواج“

«كتبت في ذكرى اعتقال ٧٣ مجاهد لازلوا في زنزانة العيث الخليفي»

أنشد البحر، ولا كالبحريغري بالفضول

أنت يا بحر اجبني

ما الذي حل؟؟ اجبني

انت يا شطّاننا الحبل بماء السّلسبيل

انت يا بحرّين يا جذب النخيل.

واقعات كالأضاحي..

من افاعيل الذبول

انذب الكل..

واشكو الأمر للربّ الجليل

انت يا من اسلم (١) الاهلون فيك..

دون سيف أوخيول

«يثرّب» الموج...

أيا «بحرين» يا أرض الفحول

مصنع الرّواد...

والامجاد...

اصبحت تساقين بمعتوه ذليل

ارضنا «البحرين»، في الذكرى..

اناغي نخلك الحرى...

لعهر العابثين

انه الحقد الخرافي... البهيم

حشروا «ايران» في الامر

ليأتي «نايف» الغدر حثيثا

لم يرد شيئاً سوى توقيعهم

وها قد وقعوا...

صك تسليم البلاد

صك اذلال البلاد

صك تسخير العباد

واحاطوا الوطن الأمن بالرعب
وبالارهاب ظلما
واناخ الخوف رحلا
وتوارى في سجون الكفر،
مايربوا على نيف وسبعين
عدا من قبلهم...
أوبعدهم...
في سجون العبث الاسود،
في الليل المقيم

انه الحقد الخليفي البهيم

وتوارت خمس نجومات
«وغابت في اللحود»،
«سعدت بالذبح
والذابح من هدي السعود»
حظيت في ساحة الخلد
بجنات وغيد
وتسامى ذكرها التائر
في دنيا العبيد

تجلّد أيها الثقفي

السلام على المختار في سجن ابن زياد
رسم «المختار الثقفي» يؤرقني
والنوم علي ممتنع بلالقياً ابتسامته:
يا شهما يقبع في سجن الجبناء...
يا بطلا سار بدرب الشهداء...
أرق خرا في يلازمني،،
أحل من النوم لا يفارقني،،
إن ابن زياد العصر غبيّ أحمق
لا يعرف كيف ابن زياد يتمشّدق

هل نالوا - يا مختار - من طلعتك الغراء؟!
لا... فذليل لا يعرف ما يعني الآباء...
فستخرج تشهر سيف النقمة،
وستخرج تزرع فينا البسمة،
و«يالثرارات الحسين» الشعار...
و«اين انصار الحسين» البدار...
ستعود وتكشف عنا الغمة

أني احلم بنورك يا ثقفي...
يضيء طوامير الطغاة،،
ويشحذ همم الآباء،،
يا من أشرق في النفس:

تجلّد...

أمل الامة فيك ستصمد:

فاصمد...

تجلّد...

واصمد..

فالله هو المعين، وهو بالغ

ما اوعد...

اصمد... فيزيد العصر بعد لم يعط امره
ينتظر الطف وما تنتج!!
ماذا بعد الجولات في عرصاتها!!!
فاصمد..

ان «السجاد» يناشدك: اصمد...
الدين يناشدك: اصمد..
فالبيت الاموي سيهدم على يدك...
ودؤوس «ابن زياد»، «وابن سعد»، والشمر، وأضرابهم،
ستوضع بين يدك...

يا من في سجن «القلعة» يصنع التاريخ على عين الله
يا من سيف «علي»، و«الحسين»، و«مسلم»... ترفعه يداه،
لن تكتحل الهاشميات حتى رجوعك....
وسيثور دخاننا..... يوم طلوعك...
والعاقبة للمتقين،
ولا عدوان.... الا...
على الظالمين.

عندما يتمنى المرء أن يصبح كلبا

جزر صغيرة
لا تساوي في حساب الارض شيئا
لا تقدر
كل ما تحويه أصغر
ماؤها ملح أجاج
جوها رطب وأغبر
أهلك الحرث..
فلا زرع بها
قد ظل أخضر
وتولى زمن الخير من البحر وأدبر
حظها صار من البترول أندر
كل ما تحويه أصغر
«شيخها» بين شيوخ العرب أقصر
غير أن الرعب أكبر
الف مرة
من بلاد الله فيها الرعب أكبر
أن تقول الخير خيرا
أو تقول الشر شرا
ذاك ذنب ليس يغفر
وانتظر حتى يقول «الشيخ» قولا
ثم قل «أمين»
واحذر أن تفكر
فعل النية في القلب
حساب
ربما قد دام أشهر
وعلى القول خلاف «الشيخ»
سجن
بل يكاد المرء يقبر
عندها كم يتمنى المرء أن يصبح

كلبا او حصانا
عندما يبغى امانا
او يقدر
فهو محمي من السلطة اكثر
وله الطابع فخرا (١)
في بقاع الارض ينشر
وله جمعية تحميه (٢)
ليلا ونهارا
تدفع الضر
أو ليس الكلب خيرا
في بلاد الرعب من شخص يفكر؟!

الهوامش:

(١) هناك طابع للبحرين يحمل صورة الكلب السلوقي وآخر
يحمل صورة الحصان
(٢) في البحرين جمعية الرفق بالحيوان وشعارها: «دعوا
الحيوانات تعيش» ولا توجد فيها جمعية للدفاع عن حقوق
الانسان.

هل ذقتم طعم الموت؟

أن تهجر
او تهاجر
هاربا من سطوة الطاغوت
من غضبة كافر
تاركا زوجا واطفالا صغارا
تاركا أهلا ودمعا في المحاجر
وقلوبا ألفت رؤياك صباحا ومساء...
وخواطر
وببوتنا ذقت في تشييدها كل عناء ومتاجر
ثم عدت الضائع المرفوض.. من
دون هوية
مجرما!! تُطلب في كل البلاد العربية
تُمنع العمرة والحج.. وفي الشهر الحرام
ربما تصبح في الأيدي ضحية
لايراعى فيك إسلام ولا قرى
ولا حرمة عرف الجاهلية
عندها تعرف طعم الموت من دون ممات
عندها تصغر في عينيك لذات الحياة
وتفكر
كيف أن المرء يضحى
عندما يقضي عليه الموت مقطوع الصلات
غير أن المرء يرضى الموت حتى ألف مرة
عندما يصبح عيش المرء زلا وامتهانا
وممات المرء عبرة
وانتصارا لشعوب.. ومسرة
كيف لا.. والأمر هجرة!؟
كيف لا.. والأمر هجرة!؟

ثواب الله أولى

تاه في الارض فرارا من اياد دموية
تشرب النخب على سفك الدماء البشرية
كفرت بالله .. عاثت في البلاد الوائلية
لا تريد العيش الا في نظام الجاهلية

فراى إما حياة التيه او يمسي ضحية
وغدا الضائع في العالم من دون هوية
باحثا عن «فيزة» تبقىه في ارض قصبية
اجنبي هو منها .. وهي منه اجنبية
في اعتقاد في سلوك في اباء في حمية
فقدت دار أبي سفيان للنفس الابية
طالباً فيها أماناً .. عاثفا فيها الدنية

وغدت اطفاله والاهل في حال رزية
فقدت كافلها المرجو في كل قضية
عدمت منه حنانا في صباح ومسية
ويسارا كان يضيفه عليها .. وهوية

غير ان الصبر خير .. عندما تأتي البلية
في سبيل الله .. والكفر برايات عمية
وثواب الله اولى من متاع الجاهلية

لن اترك الحق

سأقضي غريبا سنينا عجافا
ولن ادرك العيش الا كفافا
وقد التقي الاهل والاقربين
وقد اعدم الوصل والاتلافا
ولكنني ثابت في الطريق
وعن منهج الله لن اتجاف
فلن اترك الحق مهما يشق
ومهما سقيت السموم الزعافا
فعيش المذلة داء الكريم
بغير جهاد العدى لن يعافى
وهذا سبيلي فاما انتصار
لشعب كريم يريد انتصافا
واما الشهادة وهي المنى
ومفتاح عدن به قد اوافى

امور لاتفاخر

ان تهاجر
ان تعيف الامل والاطمان..
مجبورا تسافر
ان تعيف الام والاخوان..
والمسجد والخباز والدكان
حين لاتعرف طعما للامان
تترك الكل وحيدا..
وتهاجر..
تلك يالصاح امور لاتفاخر

ان يمر اليوم لاتعرف اخبارا جديدة
ويمر الشهر لاتطعم اياما سعيدة
تكرع الحزن صباحا
ترتع الوجد مساءا...
تصبح الذكري جراحا
وجروح اليوم ..
للامس دواءا...
تصبح البسمة صفراء
ومن دون سلام او تحيات
سخاء ...

ان تدير المقلة الحرى
ترقب الاوجه قد شاخت على واقعها؟!
او تعيش المر في الاعماق ..
مقهورا وتبدو ...
كعظام واهنات خلف ذا الوجه المكابر
تلك ياصاح مزايا من يهاجر
تلك ياصاح امور لاتفاخر

ان تهاجر.. كغدير
اينما وليت لاتلقى سوى فسحة ابعاد الفضاء ...

وكان الشمس قد زاغت بابصار اناس ضعفاء...

فتكابر

تلك يا صاح حياة لاتفاخر

ان تهاجر

ان تعيش العز في الغربية لاترضى بذل البائسين ...

باباء ترفض القيد

ولو كان باسم السالمين ...

رافعا صوتك في دنيا

العتاة الظالمين

انا تائر ... انا حر ومكابر ...

انا في درب حسين الطف سائر ...

تلك يا صاح خصال لاتفاخر ..

السهرة والالام

مهدة للأخوة الذين صدرت بحقهم الاحكام الجائرة في
١٩٨٤/١٢/٢٤م

الساھرون یدخلون غرفتي
من دون ماسلام
الساھرون یؤنسون وحشتي وليس بالكلام
الساھرون هم طاولتي والحبر والاقلام
ومخزن الثياب والانوار والاحلام
ومقعد منكس مخلخل الاقدام
وحدي انا الناطق من بينهم
كصاحب الاغنام

سرحت في (وحشتنا) الرتيبة
سافرت حيث اخوتي في ارضنا
الحبیبة
حاولت ان احيا كما يحيون
في ظلمة السجون
لعلني اعينهم وتنقضي السنون
سبعاً يقول صاحبي قد اصدر الاحكام
قزم من الاقزام

حاولت ذا لكنني فشلت في الطريقة
وكيف لي وساعتي تصحبني وسترتي الانيقة
وفي الصباح سوف ينتهي الخيال والاوھام
اذ تنتصب الحقيقة

لكنني حاولت البكاء
حاولت بالتقریع والعناء
وانبلج الصباح ضاحكا من زحمة الظلام
احسست في اعضاء جسمي رعشة
وزادت الالام

ماذا وهذي سهرة لا تنتهي
وتنتهي الاحلام
ماذا وهذي محنة لا تنجلي
ويختفي الاجرام
ايذهب الشباب في زنزانة
طويلة الجدران؟
ايختفي البذور في غياهب
تحترق الانسان؟
تضيق اذ تخنق من يسكنها
وتمنع الانسان من رؤية غيره
ويختفي في عالم النسيان؟
ما اخجل الشيطان
من فعلة الانسان

حاولت رفع الثقل عن كاهلي وشدة الاحزان
فبان وجه الشارقي واحمد ونعمة وصالح
وغيرهم من خيرة الانام
قالوا استعذ بالله ان عزمنا
ينمو مع الايام

قلت: لكم تاريخنا والعز والامجاد
واننا يا اخوتي حرب على الاوغاد
سنلتقي عما قريب كلنا على ثرى الاجداد
سيستمر الركب في مسيرة حيي على الجهاد
فنحن من الامم سنهزم الالام
سنلتقي يا اخوتي في دولة الاسلام
ستستمر سهرتي.. ستكبر الاحلام

هكذا تحكم فينا

«ما إن انتهى المؤتمر الاسلامي في صنعاء يوم ٢١/١٢/١٩٨٤ حتى اصدرت حكومة آل خليفة احكامها الجائرة على المؤمنين المعتقلين من اعضاء جمعية التوعية الاسلامية بالسجن لمدد تتراوح بين الخمس والسبع سنوات فكانت هذه القصيدة:

أنت نفذت وصايا المؤتمر!!

أنت عجلت بفعل «البر»

يا «شيخ» فلم

تنتظر حتى لأسبوع يمر

كيف لا؟

من بعد أن افتي «الامام»

قاضي الشرع الخليفي الحنيف

«حجة الاسلام هندرسون» في عيد السلام: (١)

(أن أبيدوا المؤمنين

اقتلوهم.. عذبوهم

اسجنوهم لسنين

فعلى حكمكم قد اصبحوا شراميين)

هكذا تحكم فينا ايها الشيخ

الصغير؟

دون ان تخشى من الله القدير؟

دون ان تذكر يوما؟

يجعل الولدان شييا

صاغرا تمثل فيه

وتجازى بعذاب وبشر مستطير

هكذا تحكم فينا؟

جاهلا من نحن؟

لا تعرفنا؟

في غدٍ تعرفنا

عندما تلقى الجواب

تتمنى - يومه - لو كنت بعضا من تراب

هكذا تحكم فينا؟
ناسيا أن لنا الدور الأخير
ناسيا أن لنا النصر الكبير
عندما يصبح كل الشعب بركانا تفجر
هاتفا الله اكبر
فستنهار عروش الظلم من أول حشر
وتولون - بني عتبة - للجسر فرارا
ولقرن للشياطين بنجد
غير أن الشعب - بالخط -
سيصليكم دمارا
ومن السيف تذوقون الشفارا (٢)

يا بني عتبة ان الحقد توأم
وانفجار الشعب ضد الظلم أت
وانتصار الشعب بالدين محتم
ولكم في الارض خزي وهوان
وعذاب الله يوم الحشر أعظم

الهوامش:

- (١) هندرسون، رئيس القسم الخاص، وسمي حجة الاسلام
سخرية منه، وعيد السلام هو عيد ميلاد المسيح عليه السلام.
(٢) هناك رواية بمطاردتهم حتى الخط اي القطيف وقتلهم هناك.
وقرن الشياطين، هو حسب حديث لرسول الله (ص) ان قرنا
للشيطان يظهر من نجد.

حوار مع صديق

قال صديق اتى بلادنا من سنة ما هذه الريحه «الخائسة» الننتة (١) فقلت يا صاحبي ان الامور هنا تديرها حفنة جائفة عفنة جماعة قد غزت لم تدر اصلهم سوى بأنهم عاشوا على القرصنة وتدعي اننا نخون بحریننا والمدعون هم العصاة الخونة بحریننا قد غدت من ظلمهم كلها سجننا كبيرا وفيه الناس مرتنهة في كلِّ ديسمبر الامن في خطر تشيع هذا لكي شبابنا تسجنه لا يأمن المرء ليلا حيث يقلقه يأتون كي يسلبوا في فجرها مأمنه يهاجر الاهل مشدوها على عجل يهيم في ك ارض ما عدى موطنه شبابنا عاطل، لا شغل عندهم الا التسكع والاجناب ممتهنة يستجلبون النصرى واليهود لنا ببدعة سُميت مهزلة «بحرنة» قد اجهدونا رسوما في معايشنا حفر البواليع جاء اليوم من قننه المشي صار برسم والوضوء له رسم فمآء اجاج عینوا ثمنه حتى الهواء له رسم فمقداره محدّد ضمن «فرمان» من السلطنة (٢)

يا صاحبي كيف لي احصي خصالهم ظلم صراح نفاق، خسة قرصنة ماذا يقول امرؤ في امر عائلة من البداية اتت اهدافها معلنة حرب العقيدة، ظلم الناس حقهم نشر التحلل باسم العلم والعلمنة وشيخهم يشبه البطريق في مشيه مدور او اذا ما نام كالمصخنة (٣) في يوم زينتهم ينفخ اوداجه مزمجا لانعي منه سوى الخنخنة (٤) ال خليفة ازلام منصبة تأريخم اسود والشعب قد دوّنه تأريخهم ملؤه غدر يصاحبه جهل وافساد اخلاق كما الصهينة

الهوامش:

(١) الخائسة : الريحه الكريهة.

(٢) فرمان: تصريح (حيث يحتاج المواطن في البحرين الى تصريح بعدد وحجم نواقذ بيته وبالتالي مقدار الهواء المسموح به).

(٣) المصخنة: زير الماء.

(٤) الخنخنة: هي خروج الصوت معظمه من الانف حيث يصعب فهمه.

هل عرفتم «ابو قرون»

لم تكن نسمع في ماضي السنين
في كتاب من سماء
أو حديث من رسول أو امام
أو أساطير الرجال الغابرين
أن شخصا قد تحوّل
بعدها قد عارض الدين
وسب الاولياء
لخروف ذي قرون

وعجبنا كيف أن المرء قد يمسخ كبشا
وادعينا أن هذا الأمر
لا يعدو الهراء
ليكون الشعب دوما في عداد الجاهلين

غيرأنا في حكومات الطغاة
في بلاد عشعش الاجرام فيها
وغدا الرعب كنسمات الهواء
أصبح المسخ الى الكبش محلاً لليقين

حيث أنا قد عرفنا
بعد شهر ذلك السر الدفين
أن شخصا في الرفاع
من بني آدم سموه خليفة
ودعوه حاكما في المسلمين
قد غدا للدين خصما ومكابرفتحوّل
من وجوه الأدمين الى كبش يناطح
مؤمني الشعب براس ذي قرون

غير أن الشعب لن يوهنه نطح القرون
فهو في الايمان صخرة

سوف توهي وتكسر
لا قرونا بل رؤوس الخائنين
ويظل الشعب حتى النصر صليداً لا يلين

ملاحظة: انتشرت في البحرين في خريف (١٩٨٣) اشاعات مفادها ان رجلا استهزأ بالدين وسب اولياء الله فظهر له قرنان. وقد استغلت السلطة هذه الاشاعة الهندرسونية لاشغال الشعب والهائه.

جسر النهاية

هذه القصيدة هي معارضة لقصيدة الدكتور غازي القصيبي
«جسر المحبة والاخاء» يقصد بها جسر البحرين - السعودية والتي
يقول في مطلعها:

«ضرب من العشق لا درب من الحجر هذا الذي طار بالواحات للجزر»

سخط من الله ام ضرب من القدر
جسر من الشؤم لكن فال منشئه
ماذا ارى؟ اشياطينا؟ ام انهم
كلا.. ولكن اعرابا بمقلنا
فلم تزل تذكر البحرين محنتها
سُموا «فداوية» يا سوء مطلعهم
واستيقظت نخلة رعبا تسائلني
اما كفاهم عتوب السوء تحكنا
وسائل في ختام الشعر مسألة
«بدو وبحارة ما الفرق بينهما؟»
خليج.. ان حبال الشر تربطهم
فنجنا منهم يا ربنا واقم
واحم الخليج باسلام تباركه
هذا الذي ربط البحرين بالتمر (١)
عليه دائرة الاسواء والكدر
ياجوج ماجوج قد جاء الى الجزر؟
يا رحمة الله هذا منتهى الخطر (٢)
لما غزتها جموع من بني هجر
وسوء مخبرهم في الحل والسفر (٣)
هل عاد عصر لاعراب ذوي نكر؟!
حتى تداعوا بلا علم ولا خبر؟
لا يستوي ابا اعمى وذو بصر
الفرق في الدين لا في الاصل من مضر
ولن يقربهم خيط من البشر
جسر النهاية للطاغوت في الجزر
ليجمع الشعب من بدو ومن حضر

الهوامش:

- ١ - القدر المقصود به هنا الصدفة، لا القدر الالهي المحتوم.
- ٢ - الاعراب المقصود بهم هنا هم الذين عناهم القرآن: «الاعراب اشد كفرا ونفاقا» وليس خيار الاعراب، او العرب الذين يتقون الله ويخافونه.
- ٣ - هجر هي الاحساء والفداوية هم بعض اعراب الاحساء الذين نزلوا البحرين عدة مرات كجيش لآل خليفة وسموا «فداوية» اي فدائيين، وقد عاثوا في البحرين قتلا وسلبا.

جسر النهاية

قصيدة اخرى معارضة لقصيدة غازي القصيبي

جسر من الحقد لا جسر من الحجر
الفأل في جسرهم يا صاح انهم
بشراك بحريننا جاءت نهايتهم
سيفتح الجسر يوما رغم علمهم
سيفرح النخل حتما يوم نطردهم
ويومها تنتشي شطآننا وغدا
وتمتطي لاصيل الحب مشرقة
ماذا عسى الجسر يعطينا سوى زمر
قوافل كلها تاتي معريدة..
ويزعجون اهالينا بجلبتهم
او ما عسى الجسر يعطينا سوى فرق
مدججون باحقاد مغلفة
تأتي لتخرسنا ان ثار ثائرنا
لكنهم أخطأوا فالله ناصرنا
كأنني بخليج الخير يجمعنا
فالجسر يا صاحبي نفع لبلدتنا
لعل طردهم نحو القطيف على
يا حافرون. لشعب مؤمن حفرا

هذا الذي طار بالبدوان للحضر
حانت منيتهم شرابة الكدر
ستقذفين الى الصحراء بالفجر
بانه دربهم في آخر العمر
ستمثلي يومها (السيحات) بالثمر
ستشرق الشمس يا خلي على الجزر
اشعة الشب والمرجان والذرر
من البداة تلف الرأس بالغتر؟
حمر العيون من السهرات والسكر
ليسوا من الخلق بل سرب من الحمر
من (الفداوية) الانذال من هجر؟
بنخوة القوم من تيم ومن مضر
على العتوب، وهذا منتهى الخطر
ووعده الحق في القرآن والسور
على الوئام وهذا غاية الظفر
فرب نافعة جاءت من الضرر
ذا الجسر يثبت ما جانا من الخبر
ثقوا بأنكم تكبون في الحفر

الهوامش:

(السيحات) - مناطق مزروعة بالنخيل قل ثمرها بسبب ظلم العتوب.

كمل الجسر فماتنتظرون؟

مرحبا شعب اوال
مرحبا يا ايها الاخيار
يا نعم الرجال
هل قرأتم - ايها الاخيار - تاريخ الجدود؟
ورايتم كيف كانوا مشعل الايمان
والعلم وفخرا في الوجود

عندها اسالكم: ماذا حدا مما بدا؟
كيف ترضون بعيش الهون في حكم العتوب؟
هل نسيتم أكلُ الحمراء عنوان النضال؟ (١)
هل نسيتم دور عالي في قتال المعتدين
من بني دوسر لما اودعوهم «دوغة» النيران؟
او دور السنابس؟
قطعوا البحر على البدوان اذ جاؤوا غزاة
هل نسيتم بطل الفرسان في ارض الجنوب؟ (٢)
ارض كرزكان.. ارض المكرمات
عندما اوقع قتلا في جيوش للعتوب
فتولت مدبرات في شتات
هل نسيتم ميثما ابن المعل (٣)
وعلي بن سليمان و «اركان البلاد»
ام نسيتم مجد جدحفص وهرتي والجفير
هل نسيتم مقتل الجمري
ام هل قد نسيتم آل عصفور الكرام (٤)
كيف لم يرضوا بحكم الظلمين؟

هل تخافون من القتل؟
أمنه تهربون؟
انما القتل بدرب الله فخر وخلود
وحياة الذل خزي

بل هي الموت بدنينا
وعار ابدى
ثم ثار عند رب العالمين
انا لن اسطيع ان احصي تلك المكرمات

فهي اكثر
غير اني اعجب اليوم كثيرا
كيف ترضون بعيش الهون في حكم العتوب؟

فقبل الظلم والطغيان من انكى الذنوب
وهو من فعل «الشياطين» اذا هم يخرسون

هكذا قال رسول الله
بل كل الهداة المرسلين

بعدها اسالكم: هل تقبلون؟
بدو نجد في بلاد العلم والايمان باتوا يعبثون

لا اراكم تقبلون

لا اركم تصبرون

فوق هذا الصبر.. كلا

بل تثورون جميعا

تخرجون البدو. عبر الجسر

حتى يصلوا ارض القطيف

هكذا حدثتمونا عندما كنا صغار(٥)

انكم تنتظرون الجسر والاجناد من شرق البلاد

لتذيقوا البدو اصناف المنون

وبايدي البدو قام الجسر

منه للمنايا يعبرون

كبنى فرعون لما عبروا البحر

فكانوا مغرقين

غير ان البدو اخزى من بنى

فرعون.. اذ هم هاربون

وبسوق اللحم في الخط.. كمعز يذبجون

فلتثوروا ايها المستضعفون
كامل الجسر فما تنتظرون؟

الهوامش:

(١) جزيرة أكل هي جزيرة النبيه صالح الآن وكانت مركزا علميا قبل مجيء آل خليفة، وقد قاومت غزو العمانيين واستشهد منها في يوم واحد من ٤٠ - ٧٠ عالما وسميت مدرستهم «كربلاء». وقرية عالي قامت بصد هجمات الدواسر عليها والقت بعضهم في «الدوغة» وهي افران حرق الجبس «النورة». والسنباس احدى القرى.

(٢) بطل الفرسان هنا هو محمد الفرساني وقد صد هجمات عديدة للدواسر. وكركزان هي احدى القرى.

(٣) ميثم البحراني صاحب شرح النهج، وعلي بن سليمان القدي الملقب بام الحديث، قاضي البحرين بأمر حاكم بوشهر، والبلاد هي بلاد القديم عاصمة الحكم قبل مجيء آل خليفة، وجد حفص وهرتي والجفير هي مراكز علمية سابقة.

(٤) الجمري هو العلامة الشيخ عبد الله العرب قتله سلمان بن حمد ابو الحاكم الحالي، غيلة في منطقة الصليب بمقابا (احدى قرى البحرين). وآل العصفور: الشيخ يوسف صاحب الحدائق هاجر عن البحرين بسبب الغزو الخارجي، والشيخ حسين صاحب السداد استشهد اثناء مقاومته لغزو القراصنة، والشيخ جمال العصفور استشهد في سجون آل خليفة بتاريخ ١٩/٨/١٩٨١م.

(٥) هناك حديث يتناقل بين الناس رواه اباؤنا لنا عن اباؤهم، ان نهاية حكم آل خليفة يكون بناء جسر بين البحرين وشبه الجزيرة العربية.

الرجعة

أيها الأجلاف من عرب الجزيرة
أيها الأوغاد من نسل أبي جهل
ومن نسل المغيرة
قد دعوتم - بعد أن منَّ علينا الله بالدين -

بدعوى الجاهلية
وكفرتم بمفاهيم محمد
وزعتم - كبنى صهيون - زورا وافتراء
أنكم خير البرية
وأنقتم أمة القرآن قهراً وامتهاناً
بل وتقتيلاً..

فعدتم بعدها شر البرية

أبشروا بالويل.. ها قد جاءكم
شبل محمد

من بلاد الشرق
في قوم أشداء عليكم كالحديد
أو كاعصار شديد
لا يملون من الحرب ولا يخشون
الا قدرة الله العلية
فهم الأبدال في القرآن
هم قوم أعزه
رحماء بعباد الله
مكتوب لهم نصر من الله وعزة

سوف يصلونكم القتل وأنواع الدمار
ويريحون عباد الله منكم
ويعيدون الى الاسلام مجدا وفخار
فنجح البيت من دون كلاب فيه تنبج
تدعى الإيمان زورا

وتوالي الكافر الغربي جهرا وتكفّر
كل من صلى وسبح
عندها سوف يعيش الناس في خير وسعد
ويؤلي الكفر إدارا
ولا تبقى بأرض الكفر آثار لوغد

البحرين - القضية

أبيننا والاباء لنا سجية ولم نخضع لحكم الجاهلية
 نريد الفوز في الاخرى بخلد ولا نصغي لاصوات الدنية
 عبدنا الله حقا، واستقمنا ولم نسجد لاوثان دعية
 وياما اغرت الدنيا شبابا ولا تغري شبيبتنا الابية
 واعطينا المراكز والهدايا ومُنينا عطاءات سخية
 رفضنا ان نسامو وانتفضنا ولم نقبل بتميع القضية

قضيتنا بانا في اوال سكننا من عصور اولية
 وظللنا الاله بدين طه بلا سيف ولا خيل جرية
 واعلنا الولاء له وسرنا نؤازره ودعوته الفتية

وظلت ارضنا مدا وجزرا علاقات الرعاة مع الرعية
 الى ان دنست يوم يقوم اتوا والاصل مجهول الهوية
 عرفنا انهم في البحر كانوا قراصنة واوباشا دعية
 غزوا اهل البلاد وهم نيام وشر الغزو يأتي في العشية
 جحيم اصبحت منهم اوال وعاث المفسدون بلا روية
 فال خليفة هم محض شر وعنوان الظلالة والبلية

احالوا ارضنا المعطاء بورا وكانت قبلهم دوما غنية
 لقد كانت جنانا من زروع ونخل والمياه بها ثرية
 فاهملها البداة ودمروها فغار الماء، والنخل الضحية
 وجاء النفط، عهدا قد ظننا به خيرا، من الباري عطية
 ولكن الطفافة تقاسموه ولم يبقوا لنا منه بقية
 فعادت ارضنا لا ماء فيها ولا نفط، ولا حتى هوية
 فاجناد اتت من كل فجّ تعسكر في ثرانا، اجنبية
 تطير من «المحرق» في سمانا وتبحر في «الجفير» الساحلية
 وتربض في «الصخير» وكل شير تدنس رغم أناف الرعية

وفي البحرين لا ترعى حقوق وتحكم ثلثة في الاغلبية
 وفي البحرين ظلم مستديم تمارسه علوج عنجهية
 وشبان قضوا في السجن دهرا ولازالوا يعانون الاذية

وشبان نفوا ظلما وجورا
واربعة من الاحباب زفوا
ففي البحرين اسلام جريح
وخمر فسكب، عهر، فسوق
ولا رأي لغير (الشيخ) يمضي
فهل يرضى الكرام بذل عيش؟
لذا كان الجهاد لنا سبيلا
وفككت الرباط العائلية
من التعذيب في عرس المنية
وابيات تهان بلا حمية
يذكرنا بدولة آل امية
ولا حكم لغير الطائفية
وهل نرضى بتميع القضية؟
لنقتلع الجذور الجاهلية

يارب النصر متى غده؟

يا ربّ النصر متى غده؟ أقيام الساعة موعده؟
تهنا في الارض وشردنا والباقي السجن يقيده
وتركنا اهلا.. اطفالا زوجا للحزن تكابده
قد كنا ظلا.. الطافا ويسارا كانت ترفده
فعدت من بعد بلا راع فيما تحتاج وتنشده
الا الرحمن لها راع وكفى الباري من يعبه

يا ربّ النصر متى غده؟ أقيام الساعة موعده؟
ها قد سالت ارض الاسلام دماء يفرع مشهده
وأزيلت من فوق الارض مدن للدين تشيده
وأذيق الناس سموم الموت.. بلاد الكفر تورده
وتظاهر كل دعاة الكفر.. تبيد الدين وتوئده
وتحاصره برا.. بحرا وتحاربه... وتهده

يا ربّ قد ضقنا ذرعا وطفى في الارض معربه
ورمى الاسلام بارهاب وتناسى ما فعلت يده
قد فات رجال الدجال امجاد الدين وسؤده
(فبغوا في الارض بغير الحق) أرادوا الميتة تشهده

يا ربّ عجل بالنصر لنا قد طال علينا موعده
اطل بالقوم عداة الدين عذابا كانت تجده
وأجب يا ربّ لنا سؤلا طول الايام نرده
حتى اظهارك قائمنا روح الله.. سلمت يده

المحتويات

٧	اوال يا جزيرة الايمان
٩	نحن كما كنا
١٠	انشودة الصباح في عاشوراء
١١	دعاء النخيل
١٣	سنمنا عيشة الكفر
١٤	مآثر القراصنة
١٥	المأساة
١٦	بداية المحنة
١٨	في بلادي كل شيء باجازة
٢٠	حكم آل خليفة
٢١	كفرنا باضاليل الخليفة
٢٤	نسل الاكارم والدينية
٢٥	لستم من عتبة
٢٧	على قدركم
٢٨	العتبي يتكلم
٣٠	يثرب الامواج
٣٢	تجلد ايها الثقافي
٣٤	عندما يتمنى المرء ان يصبح كلبا
٣٦	هل ذقتم طعم الموت
٣٧	ثواب الله اولى
٣٨	لن اترك الحق
٣٩	امور لا تفاخر
٤١	السهرة والالام
٤٣	هكذا تحكم فينا
٤٥	حوار مع صديق
٤٦	هل عرفتم ابوقرون
٤٨	جسر النهاية
٤٩	جسر النهاية
٥٠	كامل الجسر فما تنتظرون
٥٣	الرجعة
٥٥	البحرين - القضية
٥٧	يا رب النصرمتى غده

